مناقب الإمام موسى الكاظم (ع) وفضائلهعند المؤرخين المسلمين

أ.م. د.بلقيس عيدان لويس الربيعي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

(خلاصة البحث)

العظماء قليلون في كل حقبة وعصر والذين يتحملون عبء الرسالات السماوية فهما وشرحا هم أقل وأقل والذين يخلدون بفضل معطياتهم عبر التاريخ هم صفوة الصفوة ومن هؤلاء العظام العباقرة كان الامام موسى بن جعفر(عليه السلام).

لقد وصل الامام موسى بن جعفر بعلمه وعقله ودينه الى اعلى الدرجات في الكمال الانساني أجبرت الدنيا ان تتطلع اليه ... ورغم نباهة شأن بعض علماء عصره الزاخر بالعلم الا انه استطاع ان يصل في سلم الارتقاء الى درجات عالية تصعب على أفذاذ العلماء ، وقد تتابعت الروايات في نباهة شأنه وتقدمه والشهادة له بالإمامة واكتظت كتب الطبقات والتراجم بالإسهاب في هذا المعنى والمقدرون له الشاهدون بفضله هم الاعلام أئمة المسلمين أولوا الورع والدين والحفاظ الثقاة الذين لايجازفون بالعبارت بل يتأملونها ويحررونها ويحافظون على صيانتها اشد المحافظة .

وحسبي ان امر سريعا قانعا بذكر نماذج من تلك التقريرات من اجل الاحاطة بتلك المكانة وماتمتع به الامام من صفات هذا فضلا من الوقوف على اقوالهم بما فيها من جرح وتعديل لكي تعطينا فكرة واضحة عن مكانة الامام في عصره وتدلنا على انه نشأ لإمامة المسلمين وللعلم عظيما مقدرا .

المقدمة

أجمع المسلمون – على أختلاف نحلهم ومذاهبهم – على أفضلية أهل البيت عليهم السلام .وأعلميتهم وسمو مقامهم ورفعة منزلتهم وقدسية ذواتهم وقرب مكانتهم من الرسول"صلى الله عليه واله"حتى تنافسوا في الكتابة عنهم وذكر أحاديث الرسول الأعظم ، فيهم وبيان سيرهم وأخلاقهم وذكر ماورد من حكمهم وتعاليمهم.

ولاغرو في ذلك بعد أن قرنهم الرسول الأعظم " صلى الله عليه واله " بالقرآن الكريم كما ورد في حديث الثقلين قوله " صلى الله عليه و اله " : " مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها وقع في النار " [1] . وقوله " صلى الله عليه و اله " : " النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض " [2]000الى كثير من أحاديثه " صلى الله عليه وعلى اله وسلم " في بيان فضلهم والتنويه بعظمة مقامهم .

ومناقب الإمام موسى بن جعفر "عليه السلام " بحر زاخر لايمكن حصره أو الخوض فيه الى النهاية . ومن هنا كان منهجنا في البحث يعتمد على ذكر هذه المناقب الكريمة كما وردت عند المؤرخين العرب مقسمين تلك الروايات بحسب نوعية المناقب والفضائل المذكورة في كتبهم عن الإمام الكاظم " عليه السلام ".

صفاته : قد أشتهر في الناس أنّ أبا الحسن موسى " عليه السلام " كان أجلّ ولد الصادق " عليه السلام " شأناً، وأعلاهم في الدين مكاناً، وأسخاهم بناناً، وأفصحهم لساناً، وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأفقههم وأكرمهم. ودليل ذلك قول أبيه الإمام الصادق " عليه السلام " في وصفه حين قال : " فيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه ، فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم وفيه حسن

الخلق وحسن الجوار وهو باب من أبواب الله عز وجل وفيه أخرى هي خير من هذا كله ، ... يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها ... " [3] ثم اضاف بوصف الامام الكاظم "عليه السلام " " وأصحابه بالسفينة والملاح بقوله : " انتم السفينة وهذا ملاحها " [4] وقال عنه أيضا : " الحمد لله الذي جعلك خلفا من الأباء ، وسرورا من الآبناء ، وعوضا عن الأصدقاء"[5].

ومن صفاته " عليه السلام "بأنه اعلم أهل زمانه وأفضلهم ، وأسخاهم وأشجعهم ، حسن الأخلاق لطيف الشمائل ، ظاهر الفضل والعلم ، كبير القدر ، عظيم الشأن كثير العبادة ، طويل السجدة ولكثرة ما كظم الغيظ سمي (الكاظم) ، ولعظم صلاحه كان يلقب بـ (العبد الصالح) ، ولأنه صبر على الألأم والخطوب التي تلقاها من حكام زمانه لقب بـ (الصابر) ، ولأنه عرف بحسن أخلاقه والتي مثل بها خلق جده رسول الله " صلى الله عليه وعلى اله وسلم " سمي بـ (الزاهر) ، وعرف بـ (السيد) لانه من سادات المسلمين ، وامام من ائمتهم ، ولقب بـ (الامين) كونه أمينا على شؤون الدين وأحكامه ، وبـ (ذو النفس الزكية) لصفاء ذاته ، وبـ (باب الحوائج) لأنه لم يقصده مكروب أو حزين الأ فرج همه الله سواء في حياة الإمام او بعد مماته .

وقد ظهر من علمه بمختلف العلوم ما بهر الناس ، وكان " عليه السلام " أحسن الناس صوتا بالقران ، وأكثر الناس عبادة وتلاوة وأطولهم سجودا ، وأغزرهم دموعا .. وهذه الأقوال ، وكثير غيرها ، تدل على مدى الأعجاب الذي أثاره الإمام الكاظم " عليه السلام " في نفوس من ترجموا له ، ولاشك في أن الذي أثار أعجابهم هو

هذه الغزارة في العلم والعمق في الفكر والتقصي البارع للحقائق ، ونرى لزاما علينا ان نتوقف هنا لنخوض ونشير الى بعض صفاته وفضائله ومناقبه وهي :

1 – **عبادته :** أن سر نبوغ الإمام الكاظم " عليه السلام " ووصوله الى المكانة العلمية الفريدة أنما هو حبه لله ورسوله ولو لم يكن محباَ لرسول الله " صلى الله عليه وسلم " وتعاليمه لما استطاع أن يصل الى هذه المكانة العلمية .

فهو مكثر العبادة ، يصلي فيسلم وجهه وقلبه لله وينصرف بكليته اليه في خشوع المؤمن السعيد بعبادته وقراءته . ولقد أثنى على عبادته أكابر علماء عصره ، ويقف على رأسهم اليعقوبي [6] (ت 292هـ / 904م) بقوله : " كان موسى بن جعفر من اشد الناس عبادة ..." وذكر الشيخ الصدوق [7] (ت 381 هـ / 991م) وصف الخليفة المأمون العباسي لعبادته " عليه السلام " قائلاً : " قد انهكته العبادة كأنه شن بال ، وقد كلم السجود وجهه وانفه ... " ، كما أثنى عليه الشيخ المفيد[8](ت 413 هـ/ 1022م) بقوله عنه : " أعبد أهل زمانه وأفقههم ..." ووصفه الخطيب البغدادي [9] (463 هـ / 1070 م) قائلاً :" موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده " أما المؤرخ ابن الجوزي [10] (ت 597 هـ / 1201 م) فوصفه قائلاً : " كان يدعى العبد الصالح لإجل عبادته وأجتهاده وقيامه بالليل" ثم أكمل ترجمته واصفاً موقفه عند الصلاة بقوله : " وأذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري " [11]؛ أما المؤرخ ابن الأثير [12] (ت 630 هـ / 1233 م) فروى عنه : " أنه كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه إلى أن يزول الليل، ثم يقوم فيصلي، حتى يصلي الصبح، ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يرقد، ويستيقظ قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي، حتى يصلي العصر، ثم يذكر الله، حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين

المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه إلى أن مات " ، وذكره محمد بن طلحة الشافعي [13] (ت 652 هـ/1254م) قائلاً : " هو الإمام الكبير القدر ، العظيم الشأن ، المجتهد الجاد في الاجتهاد ، المشهور بالعبادة ، المواظب على الطاعات ، المشهور بالكرامات ، يبيت الليل ساجداً وقائماً ، ويقطع النهار متصدقاً وصائماً " ، وذكر ابن خلكان[14] (ت 681 هـ / 1282 م) دعائه في سجوده وقوله عليه السلام : " عظم الذنب عندي فليحسن العفو من عندك ياأهل الثقة وياأهل المغفرة " ولقد كرر وصفه المزي[15] (ت 742 هـ/1341م) بقوله : " كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده ... " ووصفه النويري [16] (ت 733 هـ / 1333م) قائلا : " كان رجلا صالحا خيرا دينا يقوم الليل ... " ، أما الذهبي [17] (ت 748 هـ / 1347 م) فقد وصفه قائلاً : " الإمام القدوة السيد أبو الحسن العلوي ..." وأثنى عليه المورخ أبن كثير [18] (ت 774 هـ / 1373 م) قائلاً : " وكان كثير العبادة والمرؤة " ، أما ابن حجر [19] (ت 852 هـ / 1449 م) فقد وصفه في كتابه لسان الميزان قائلاً : " موسى بن جعفر بن محمد بن علي ...أبو الحسن الملقب بالكاظم المدني ...ثقة صدوق إمام من ائمة المسلمين " كما ذكره في كتابه تهذيب التهذيب [20] بقوله " موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده " ، أما ابن تغري بردى[21] (ت 874 هـ / 1469 م) فقد وصفه قائلاً: " السيد ابو الحسن موسى الكاظم ... وكان صالحا عابد ..." ووصفه المؤرخ ابن العماد الحنبلي[22] (ت 1809 هـ / 1678 م) بقوله : " السيد الجليل ابو الحسن موسى الكاظم . ..إمام من ائمة المسلمين ...وكان صالحا عابدا ...وهو احد الائمة الأثنى عشر المعصومين ..." .

وفي ضوء هذه الصفات نجد الشيخ محمد الصبان [23](ت 1206 هـ/1791م) يصف عبادة الإمام الكاظم " عليه السلام " بقوله : " إما موسى الكاظم فكان ...من أعبد أهل زمانه ..." ويشاطره في الرأي الشيخ الشبلنجي [24] (ت 1308 هـ / 1891 م) قائلاً : " الكاظم هو الإمام الكبير القدر الأوحد الساهر ليله قائما القاطع نهاره صائما ... " ويصف الزركلي [25] الامام قائلاً عنه : " موسى بن جعفر الصادق ...كان من سادات بني هاشم ومن اعبد أهل زمانه ...."

ومن أبرز المرويات التاريخية التي تناولت عبادة الإمام الكاظم "عليه السلام " ما ذكره الشيخ المفيد[26](ت 413 هـ/1022م) وابن شهر اشوب [27] (ت 588 هـ/1192م) الأربلي[28] (ت 693 هـ/1293م) و ابن الصباغ [29](ت 855 هـ/1451م) عن عظيم عبادته ، شكره الله عز وجل عن سجنه على ماتاح له من نعمة التفرغ للعبادة بين جدران السجن ، ويحسب ذلك نعمة وجب بهاعليه الشكر فنراه يقول : " اللهم انك تعلم اني كنت اسالك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد " .

كما روى الشيخ الصدوق[30] (ت 381 هـ/391م) والشيخ المفيد[31] (ت 413 هـ/1022م) وابن شهراشوب [32] (ت 588 هـ/1192م) والعلامة المجلسي[33] (ت 1111 هـ/ 1699م) و الشيخ الجواهري [34] (ت 1266 هـ/1849م) و الميرزا النوري[35] (ت 1320 هـ/1902م) عن ابي حنيفة انه دخل على الإمام جعفر الصادق " عليه السلام " فقال : " رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم وفيه ما فيه فقال : ادعوه لي ، فقال ، له في ذلك ، فقال : ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم " .

وذكر الشيخ الصدوق [36] (ت 381 هـ/997م) و الفتال النيسابوري[37] (508 هـ/ 1124م) وابن شهر اشوب [38](ت 581 هـ/ 1185م) والجواهري[39] (ت 1266 هـ/1849م) وصف هارون الرشيد للإمام الكاظم بأنه المثل الأعلى في الأيمان وذلك حين أودعه في سجن الربيع ، فكان يطل من أعلى القصر فيرى ثوبا مطروحا في مكان خاص من البيت لم يتغير موضعه فيتعجب من ذلك ويقول للربيع : " ما ذاك الزي الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ماذاك بثوب ، وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال... فقال هارون : " اما ان هذا من رهبان بني هاشم ".

هكذا وضع الإمام الكاظم العبادة والاجتهاد و الطاعة لله في السر والعلانية نصب عينيه ، حتى صار مضرب المثل في عبادته على مر العصور والأجيال .

2 – **إنفاقه** : ورث الإمام عن والده ثروة ضخمة مطهرة فلم يستحلها في التنعيم بالملذات الدنيوية بل عاش متقشفا زاهدا عن الترف الدنيوي ولم يكن هذا التقشف كاذبا وطريقا مخادعا الى التمتع بالمال وادخاره عما يتوارى فيه بعض الناس وانما كان التقشف الصادق ودليله الزهد في المال وأنفاقه في أوجه البر والأحسان .

كان الإمام في مقدمة الزاهدين في الدنيا والمعرضين عن نعيمها وزخارفها فقد اتجه الى الله ورغب فيما أعده له في دار الخلود من النعيم والكرامة ، وقد وصف الحميري القمي[40] (ت 300 هـ/912م) والعلامة المجلسي[41] (ت 1111 هـ /1699م) دار الإمام وأثاثها بقولهما نقلا عن ابراهيم بن عبد الحميد ، قال : "دخلت على ابي الحسن في بيته الذي يصلي فيه ، فاذا ليس في البيت شيء الا خصفة وسيف معلق ومصحف " . وهذا انما يدل على منتهى الزهد والبساطة في حياة الإمام " عليه السلام " فقد كان بيته بسيط لا يحتوي على شيء من الأمتعة البسيطة التي تضمها

بيوت العامة من الناس ، رغم امتلاكه الأموال الطائلة التي كانت تجبى من الحقوق الشرعية عن العالم الشيعي بالأضافة لأمتلاكه الأراضي الواسعة .

ونتيجة لكثرة أنفاق الأمام ، نرى كثيرا من المؤرخون ومنهم ابن الجوزي [42] (ت 597 هـ / 1201 م) واليافعي [43](ت 768 هـ / 1366م) وابن تغري بردي[44] (ت874 هـ-1469 م) والعماد الحنبلي [45] (ت1089هـ/1 678م) يقرنون اسمه بعبارة " وكان كريما " .

كما أطرى الخطيب البغدادي [46](ت 463هـ / 1071م) والطبري الامامي[47](ت في اوائل القرن 4هـ/10م) و ابن خلكان [48] (ت681هـ/1281م) و الذهبي[49] (ت748هـ/ 1347م) والمزي[50] (ت 742 هـ/1341م) وابن كثير[51] (ت 774هـ/1372م) والعماد الحنبلي[52] في وصف الإمام قائلين :"وبلغ من عطفه انه أذا بلغه عن شخص يؤذيه او يسيء اليه بعث له بصرة فيها الف دينار".

وبين الخطيب البغدادي [53] وصاحب كتاب القاب الرسول [54]، بقي في اوائل القرن 4 هـ/10م واالراوندي[55] (ت 573 هـ /1177م) وابن شهر اشوب[56] (ت 588 هـ/1192م) وابن خلكان [57] والإربلي [58](ت 693 هـ/1293م) والعلامة المجلسي[59] (ت 1111 هـ/1699م) انه (ع) كان يرسل صدقاته الى المحتاجين والبائسين والمحرومين سرا ، بقولهم : "وكان يتفقد فقراء أهل المدينة فيحمل اليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله اليهم وهم لايعلمون من أي جهة هو " كما اضافوا قائلين : " وكان (ع) يصل بين المائتي دينار وكان يضرب المثل بتلك الصرار " .

وقد روى المؤرخون مزيدا من الروايات في سعة انفاقه وزهده ، منها ما رواه الخطيب البغدادي[60] والشيخ المفيد [61](ت 413 هـ/1022م) والاربلي[62] والعلامة المجلسي[63] عن محمد بن عبد الله البكري قال : " قدمت المدينة أطلب بها دينا فأعياني فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك إليه فأتيته ... فأكل وأكلت معه ثم سألني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل فلم يقم إلا يسيرا حتى خرج إلي فقال لغلامه اذهب ثم مد يده إلي فدفع إلي صرة فيها ثلاثمائة دينار " .

وفي رواية اخرى يذكرها الخطيب البغدادي [64] والاربلي[65] والذهبي [66]والعلامة المجلسي[67] : عن عيسى بن محمد بن مغيث القرظي " قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا...فلما ...استوى الزرع بغتني الجراد فأتى على الزرع كله وكنت غرمت على الزرع وفي ثمن جملين مائة وعشرين دينارا فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم ثم قال أيش حالك فقلت أصبحت كالصريم بغتني الجراد فاكل زرعي قال وكم غرمت فيه قلت مائة وعشرين دينارا مع ثمن الجملين فقال يا عرفة زن لأبي المغيث مائة وخمسين دينارا فربحك ثلاثين دينارا والجملين فقلت يا مبارك ادخل وادع لي فيها فدخل ودعا ... فجعل الله ... فيها البركة ".

كما أضاف الخطيب [68] (ت 463هـ / 1071م) والمزي [69](ت 742 هـ/1341م) رواية عن محمد بن موسى "عليه السلام " – مفادها – أن عبد اً زنجياً أهدى للأمام عصيدة وحطب ونار ، فأشترى الإمام الضيعة التي يعمل بها العبد من صاحبها والرقيق بألف دينار ثم اعتق العبد ووهب له الضيعة . وهكذا كان الإمام موسى في حياته ملجأ لعموم المسلمين وكذلك كان بعد وفاته حصنا منيعا لمن استجار به .

3 – **حلمه** : كان الحلم من أبرز صفات الإمام موسى بن جعفر" عليه السلام " فقد كان مضرب المثل في حلمه وكظمه الغيظ ، حتى أشير له بالبنان ، فقال محمد بن طلحة الشافعي [70](ت 652 هـ /1254م) : " و لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظما ، وكان يجازي المسيء بأحسانه اليه ويقابل الجاني بعفوه " ، و في ذلك كثيرا من الروايات ، منها ما اورده الكليني [71](328 هـ / 939 م) و العاملي[72] (ت 1009 هـ / 1600 م) والمازندراني [73] (ت 1081 هـ / 1670 م) والعلامة المجلسي [74] (ت 1111 هـ / 1699 م) انه " عليه السلام " : " اجتاز على جماعة من أعدائه فقام احدهم للتعلق ببغلة الإمام والادعاء بأنها له ففعل ذلك وعرف الإمام غايته فنزل عن البغلة وأعطاها له " . وقد أعطى الإمام بذلك مثلا أعلى للحلم وسعة النفس .

وفي فضل استجابة دعائه "عليه السلام "روى المسعودي [75] (ت 345 هـ / 956م) وابن خلكان[76] (ت 681 هـ/ 1282 م) رواية خلاصه من سجن الرشيد بفضل دعاء علمه اياه النبي " صلى الله عليه واله " في المنام جاء فيها قوله " عليه السلام " : " بينما أنا نائم إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا موسى، حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنك لا تبيت هذه الليلة في الحبس، فقلت: بأبي وأمي ما أقول قال: قل يا سامع كل صوت، ويا سابق الفوت، ويا كاسي العظام لحماً ومنشرها بعد الموت، أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين، يا حليماً ذا أناة لا يقوى على أناته، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً، فرج عني؛ فكان " .

وروى الأصفهاني [77](ت 356 هـ / 966 م) والشيخ المفيد [78](ت 413 هـ/1022م) والخطيب البغدادي[79] والطبري الإمامي[80] (المتوفى في أوائل القرن 4

هـ / 10) والطبرسي[81] (ت 548 هـ / 1153 م) وابن شهر اشوب [82] (ت 588 هـ/1192م)والاربلي[83](ت693هـ/1293م)والمزي[84]والذهبي[85] (ت748 هـ/ 1347م):"إنّ رجلاً...بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام ويشتم عليّاً عليه السلام ، فقال له بعض حاشيته : دعنا نقتل هذا الرجل، فنهاهم عنه أشدّ النهي، وسأل عنه ، فقيل: إنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة. فركب إليه، فوجده في مزرعة [له] فدخل المزرعة بحماره، فصاح به... : لا توطئ زرعنا، فتوطّأه أبو الحسن عليه السلام بالحمار حتى وصل إليه فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه، وقال له: «كم غرمت في زرعك هذا؟». فقال: مائة دينار. قال: «وكم ترجو أن تصيب؟» ... فقال: «أرجو أن يجيئني فيه مائتا دينار». قال : فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرّة فيها ثلاثمائة دينار، وقال: «هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو». فقام ... فقبّل رأسه وسأله أن يصفح عن فارط هـ فتبسّم أبو الحسن موسى عليه السلام وانصرف ..."

وكان الإمام بارا بالمسلمين محسنا اليهم حليما معهم ، فما قصده احد في حاجة الأ قام بقضائها ، وكان "عليه السلام " يرى أن أدخال الغبطة على الناس وقضاء حوائجهم من أهم أفعال الخير فلم يتوانى قط في أجارة المظلوم والمضطر ورفع الظلم في حياته ، حتى لقب مقام دفنه بعد مماته " بباب الحوائج الى الله " عند كثير من المؤرخين منهم : ابن شهر اشوب[86] (ت 588 هـ/1192م) و محمد بن طلحة الشافعي [87] (ت 652هـ/1254م) و العلامة الحلي [88] (ت 726 هـ/1325م) و العلامة المجلسي [89](ت 1111 هـ/ 1699م) والسيد محمد النجفي[90] (ت 1266 هـ/ 1811م) ومحمد الأصفهاني [91] (ت 1320هـ /1902م) والسيد حسن الصدر [92] (ت 1354 هـ/1935م) والسيد رضا

الموسوي الهندي [93] (ت 1362هـ/1943م) والسيد محسن الامين [94](ت 1371 هـ/1951م) واقابزرك الطهراني[95](ت 1389 هـ/1969م).

وفي فضل أستجابة الدعاء عند ضريحه " عليه السلام " روى الخطيب البغدادي [96](ت463هـ / 1071م) وابن الجوزي [97] (ت 597هـ/1200م) بأسنادهما عن علي بن الخلال– احد شيوخ الحنابلة – قال : " ما أهمني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به الا سهل الله لي ماأحب " .

و لعل خير دليل نذكره عن حلمه " عليه السلام " مانقله الاربلي [98] وابن الصباغ[99] (ت 855 هـ /1451م) والمجلسي[100] والميرزا النوري[101] (ت1320 هـ/1902م) من وصيته لإبناءه بقوله "عليه السلام" لهم : " يابني اوصيكم بوصية من حفظها انتفع بها ، أاذا أتاكم أت فاسمع أحدكم من الأذن اليمنى مكروها ثم تحول الى اليسرى فاعتذر لكم وقال اني لم اقل شيئا فاقبلوا عذره " وقوله : " الا اخبركم بمكارم الأخلاق ؟ قالوا بلى ... فقال : الصفح عن الناس ومواساة الاخ المؤمن في الله تعالى ... " [102]. وبهذا نقف على مدى حلمه وسعة أخلاقه وعدم مقابلته المسيء بالمثل وهذه الظاهرة من أهم الوسائل الداعية الى التالف وجمع الكلمة بين الناس .

4 – **علمه** : يعد الإمام موسى الكاظم " عليه السلام " من أبرز علماء عصره ، أذ اشتهر بين الناس بعلمه وبهر العقول بما ملكه من علوم جمة ، وأنتشر اسمه في جميع البلدان فخاض في مختلف العلوم والثقافات التي روى بها العقول وشفا بها الصدور ، فروى عنه " عليه السلام " العلماء ، وأكثر فنون العلم من علم الدين وغيره مما ملأ بطون الكتب ، وألفوا في ذلك المؤلفات الكبيرة المروية عنه بالأسانيد المتصلة ، ولقد شهد للإمام موسى الكاظم " عليه السلام " بوفور علمه أبوه الإمام جعفر بن محمد

الصادق " عليه السلام " اذ قال عنه : " أن أبني هذا ... لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم " [103] وقال عنه الخليفة هارون : " وارث علم النبيين"[104].

ولقد اتبع الإمام في نشر علومه منهجا علميا أذ صار يشجع تلاميذه على تدوين العلم ، فكان يملىء عليهم ، خوفا على العلم من الضياع . فيقول ابن طاووس (ت 664 هـ / 1265 م) [105] : " أن تلامذته كانوا يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح أبنوس[106] لطاف وأميال فاذا نطق بكلمة أو أفتى في نازلة بادروا الى تسجيلها " . ويتضح لنا من ذلك أهمية الكتابة لدى الإمام عليه السلام وأنها كانت من الأساليب المهمة التي أخذها الإمام بنظر الاعتبار في منهجه العلمي لأنه كان عالم بان الكتابة (الكتب) مهمة في عصره ومايليها . فنقل عنه الرواة من الفقه والتفسير والمواعظ والوصايا الكثير مما يوحي بالنشاط الكبير في أغناء المجتمع الأسلامي بالفكر والتربية والتفقه كوسيلة من وسائل الارتفاع بالمستوى االفكري الذي يركز الوجود الأسلامي الذي يحمل العلماء مسؤولية نشر العلم لاسيما في حالات سيطرة الانحراف والبدع على المجتمع وذلك بنفس القوة التي حمل فيها الجهال مسؤولية التعليم ، وهكذا نجد المؤرخين يتحدثون عن سعة نشاطه العلمي فقد جاء في المناقب نقل العلماء ما لايحصى كثره ، وذكره بالأسناد اليه الخطيب في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة التوابية وأبو صالح احمد المؤذن في الأربعين وابو عبد الله بن بطة في الإبانة والثعلبي في الكشف والبيان [107] ...الخ . ومن خلال كل ماسبق نرى لزاما علينا أن نتوقف هنا لنخوض ونشير الى بعض معارفه وعلومه وهي :

أ – علم التشريع والفقه : يعد هذا العلم من أوسع العلوم اهتماما في مدرسة الإمام موسى الكاظم أذ يبحث في الأحكام الشرعية وأصول الفقه ، وهو العلم الذي يقوم

نظام الحياة العامة والخاصة ، من تنظيمات اجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها[108] ، ولقد ركز الإمام في تربيته للجماعة الصالحة على ضرورة الانتماء الفكري التي حققها الإمام الصادق من قبل فقام بأكمال عمل أبيه في تعليم أصحابه وتلاميذه مسائل الفقه وعلوم الشريعة الأسلامية بكل الطرق ، ولقد روى ابن بابويه [109](ت 329 هـ / 940م) وابن شعبة الحراني[110] (ت اوائل ق 4 هـ /ق 10 م) والعلامة المجلسي[111](ت 1111هـ /1699م) قوله " عليه السلام " : " تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا . وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب . ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا ". فوضع الإمام الكاظم المسار الذي أراده لأصحابه وتلاميذه الثقات فتخرج إئمة الفقه من هذه المدرسة الكاظمية الكثير حتى ذكر له (319) صحابيا كل منهم تلقى العلم والمعرفة من الإمام الكاظم [112].

ب – علم الكلام : هو علم أصول الدين ، الذي يبحث عن الوحدانية ، والوجود ، والصفات ، والمعاد ، والإمامة ، وغيرها بالأدلة العقلية [113]. فكانت المدرسة الكاظمية لها نشاط بارز وواسع في هذا العلم ، أذ تصدرت لأراء الخائضين في هذا العلم ، فحفظها كثير من الناس . ونبغ من تلامذة الإمام الكاظم " عليه السلام " عدد من الشخصيات المتميزة التي استمدت فكرها وأبداعها من فكر الإمام الكاظم كان منهم (هشام بن الحكم الشيباني [114]، وصفوان بن يحي بياع السابري [115] ، والحسن بن محمد بن سماعة الكندي [116] وغيرهم في هذا العلم . وقد نقل عن الإمام الكاظم الكثير من النظريات والأسس الكلامية التي يقوم بنائها على معطيات الأيمان الفطري ، والفهم الأمين الواعي لأيات كتاب الله العزيز .

ج – **علم الاخلاق** : كان الإمام الكاظم عليه السلام دؤوبا في بث الفكر الأخلاقي مع باقي العلوم ، والمعارف لتلاميذه ، فقد ورد عن الإمام الكاظم الكثير مما تضمن روائع الأدب ومكارم الأخلاق التي كان يخاطب بها أصحابه وتلامذته ، ومن غرر أحاديث الإمام في مجال الأخلاق هو وصيته الثمينة لهشام بن الحكم ، نذكر منها : قوله : " أوحى الله تعالى الى داود حذر ، وانذر أصحابك عن حب الشهوات ، فان المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني " [117]. هكذا وضع الإمام الكاظم الأخلاق والأيمان بكفة واحدة .لان من لم ينشيء تلامذته على علم الأخلاق والسلوك يوقعه تقصيره في خطأ هذا الطريق .

هـ – **معرفته باللغات** : كان مجلس الإمام الكاظم (عليه السلام) يجمع فيه احيانا بين العرب وباقي الأجناس على اختلاف لغاتهم ولهجاتهم ، فيحدث كلاً منهم بلغته ويفهمه بلسانه ، فقد ورد عن الإمام الكاظم قوله : " أن الإمام يعلم منطق الطير ، ومنطق كل ذي روح ، وما يخفى على الإمام شيء " [118]. فكان الإمام يعرف النوبية والفارسية والسريانية ... فضلا عن العربية .

ولعل من المفيد أن نقف لنستعرض بعض هذه اللغات التي أشارت اليها رواياتنا منها:

ا – **الفارسية** : تذكر الروايات صراحة معرفة الإمام الكاظم باللغة الفارسية ، فقد روى المؤرخ الحميري[119] (ت 300 هـ /912م) و الشيخ الكليني [120](ت 329 هـ / 950م) والشيخ المفيد [121](ت 413 هـ/1022م) والطبري الامامي([122] (ت اوائل القرن 4 هـ/10 م) و الفتال النيسابوري [123] (ت 508 هـ / 1124م) و ابن شهر اشوب [124] (ت 588 هـ / 1192م) و الاربلي [125](ت 693 هـ/1293م) و المازندراني [126] (ت 1081 هـ /1670م) رواية تشير الى دخول رجل من أهل خراسان على الإمام الكاظم ، فتكلم الخراساني بالعربية فأجابه الإمام

بالفارسية ، فقال له الخرساني ما منعني أن أكلمك بلغتي الأ اني ظننت انك لا تحسن فقال : " سبحان الله اذ كنت لاأحسن أجيبك فما فضلي عليك ؟ " . وهذا دليل على تكلم الإمام الكاظم ومعرفته باللسان الفارسي .

ب – السريانية : اثبت الإمام موسى الكاظم " عليه السلام " في بعض المواقف درايته ومعرفته باللغة واللسان السرياني " النصراني " فقد نقل الشيخ الصدوق [127](ت 381 هـ/ 991م) والشيخ المفيد [128] والشيخ الطوسي [129] (ت 560 هـ/1164م) حديث بريهة النصراني حين سئل الإمام موسى بن جعفر ، " كيف علمك بكتاب الله ؟ قال أنابه عالم ... فابتدأ موسى " عليه السلام " يقرا الأنجيل . فقال بريهة : والمسيح لقد كان يقراها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ، ثم قال أياك كنت اطلب منذ خمسين سنة ، فاسلم على يديه " . وهذه الرواية تزيدنا يقينا انه على معرفة باللسان واللغة النصرانية .

ج– النوبية : تلمسنا من خلال كتب السير أن مجلس الأمام الكاظم عليه السلام ومدرسته كانت تضم بعض النوبيين الذين كانوا يفدون عليه وينهلون من فيض علمه الغزير ويروون عنه ، ويذكر المؤرخون ومنهم الطبري الامامي [130] وقطب الدين الراوندي[131] (ت 573 هـ / 1177م) والسيد البحراني [132] (ت 1107 هـ/1695م) والسيد المجلسي [133] (ت 1111هـ/1699م) رواية تشير الى دخول ثلاثين مملوكا من الحبشة ، فتكلم غلام منهم مع الإمام فأجابه الإمام بلغته ، فخرجوا وبعضهم يقول لبعض : " انه أفصح منا بلغتنا ، وهذه نعمة من الله علينا " .

ولاتساع هذا الباب ولمعرفته بلغات كثيرة ، نكتفي بما أستعرضنا لنخلص من ذلك كله أن الإمام موسى كان على علم ودراية بلغات عصره .

و – الطب :كان عصر الإمام الكاظم عليه السلام الذي استمر ثلاثة عقود أو ما يزيد عليها قليلا استمرارا للمسيرة العلمية التي حققها الصادقان "عليهما السلام "، ولما كان الإمام الصادق عليه السلام قد شهد له بأعلميته في الطب وتبحره به المؤرخون ، كان الإمام الكاظم من ابناء مدرسته الكبرى ،أذ نجد في أقوال الإمام الطب في معاني عدة ، كما أشارت الروايات المنقولة عن ابن سابور الزيات [134] (ت 401 هـ/1040م) و محمد الريشهري [135] الى أن الإمام الكاظم على معرفة تامة بأدوية الأمراض فنقل عنه علاج وجع الطحال وأمراض الألام البطن والتهاب الحنجرة ومداواة الجروح ... وغيرها .

ولعل من المفيد أن نشير في هذا المقام الى ان مدرسة الإمام الكاظم خرجت في مجال الطب والصيدلة عالم بارع هو الإمام الرضا ابنه " عليهما السلام " فكانت له رسالة في الطب[136] .

ي – علم الهيئة والنجوم : تعلم الإمام الكاظم هذا العلم في مدرسة أبيه الصادق " عليه السلام " ، فأبدع الإمام الكاظم بهذا العلم ، وكانت له أراء وحجج القاها على تلامذته ، اذ روى ابن طاووس [137](ت 664 هـ/1265م) والعلامة المجلسي [138] (ت 1111هـ/1699م) " أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر" عليهما السلام " من أحضره فلما حضر قال له إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة إلى علم النجوم وأن معرفتكم بها جيدة وفقهاء العامة يقولون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا ذكر أصحابي فاسكتوا وإذا ذكر القدر فاسكتوا وإذا ذكر النجوم فاسكتوا، وأمير المؤمنين علي كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده وذريته التي تقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها فقال : له الكاظم " عليه السلام " هذا حديث ضعيف وإسناده مطعون فيه، والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم فلولا أن النجوم

صحيحة ما مدحها الله عز وجل والأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها قال الله عز وجل في إبراهيم خليله عليه السلام : { **وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين** }[139] وقال في موضع آخر: { **فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم** }[140] فلو لم يكن عالماً بالنجوم ما نظر فيها ولا قال إني سقيم، وإدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم والله عز وجل قد أقسم فيها بكتابه في قوله تعالى { **فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم**}[141] وفي قوله بموضع آخر { **فالمدبرات أمراً** }[142] يعني بذلك اثني عشر برجاً وسبع سيارات، والذي يظهر في الليل والنهار هي بأمر الله تعالى وبعد علم القرآن لا يكون أشرف من علم لنجوم وهو علم الأنبياء والأوصياء وورثة الأنبياء الذين قال الله تعالى فيهم { **وعلامات وبالنجم هم يهتدون**}[143] ونحن نعرف هذا العلم وما ننكره ".

وقد أفادتنا الروايات الإمامية بمعرفة الإمام ببعض الغيبيات التي لايمكن للأنسان العادي أن يتوصل اليها ، والروايات التي تتضمن هذا النوع من الأخبار كثيرة جدا منها معرفته بخبر موت ابو جعفر المنصور قبيل وفاته [144]، ومعرفته بوقت وفاته "عليه السلام " وبأنها ستكون قبل وفاة هارون [145]وغيرها كثير .

وهكذا نرى بان الإمام " عليه السلام " كان تلميذ لأبيه الإمام جعفر الصادق "عليه السلام" و شيخ لتلامذته من بعده ، الذين نقلوا لنا الكثير عن هذا الفكر .

ن– الكيمياء: درس الإمام الصادق علم الكيمياء في مجالسه العلمية ، فأملى العلم على تلامذته وكان منهم الإمام الكاظم "عليه السلام" ، الذي تعتبر كثير من أقواله وما احتوته من أراء وتطبيقات من مصادر هذا العلم . لهذا نجد للإمام تلامذة عدة استفادوا ودرسوا عليه منهم هشام بن الحكم وهو أشهر تلامذة الإمام في هذا العلم

وله نظرية في جسمية الأعراض كاللون والطعم والرائحة [146]، وله كتاب الميزان وكتاب الرد على أصحاب الطبائع وغيرها .

ويتضح لنا مما سبق أن للإمام معرفة بعلوم عقلية وأنسانية لايسع ذكرها جميعها ، فنكتفي بهذا القدر ولنصل الى حقيقة واضحة مفادها أن علوم وثقافات الإمام الكاظم عليه السلام متنوعة ومختلفة في كل الأبواب والمجالات ، انتهل منه أصحابه وتلاميذه ومن جاء من بعده ممن حمل فكره الخلاق ، فكان فكرا معطاءاً ونبعاً صافياً ، لا يغيب .

5-حفظه لكتاب الله : ويتجلى أعجاب الإمام الكاظم "عليه السلام " بالقرآن الكريم في مسنده [147] الذي طال ماعقد فيه فصولا لوصايا وأقوال اكثر فيها من الأستشهاد بأيات القرآن كقوله : " ان الله عز وجل أكمل للناس الحجج بالعقول وأفضى إليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بألأدلأء ، فقال : { وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ *انَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [148]، لقد كانت أيات القران الكريم حجة للإمام في كثير من أرائه ودليل ذلك قوله " عليه السلام " : " كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم " [149]، فهو يرد على مناظريه مستدلاً بما جاء في كتابه العزيز. ويبدو أن تأثر الإمام بالقران كان عميقا ، فهو يستشهد بأياته الشريفة في محاجاته لتلاميذه كقوله لتلميذه هشام بن الحكم : " يا هشام ان الله جل وعز حكى عن قومٍ صالحين ،أنهم قالوا : " { رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ } [150]حين علموا ان القلوب تزيغ

وتعود الى عماها ورادها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ... "[151].

مما سبق نجد ان الذكر الحكيم كان رفيق للإمام في خلوته وصاحبه في وحشته وكان يتلوه بأمعان ، وقد روى الشيخ المفيد [152](ت 413 هـ/1022م) والطبرسي[153] (548 هـ/1153م) والاربلي[154] (ت 693 هـ/1293م) انه " عليه السلام " : " كان أحفظ الناس بكتاب الله تعالى وأحسنهم صوتاً به، وكان إذا قرأ يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته، وكان الناس بالمدينة يسمّونه زين المتهجّدين) . . مما سبق نخلص أن القرآن هو المعين الأول لثقافة موسى الكاظم ، أما المعين الثاني فقد تمثل في التراث الضخم الذي ورثه عن إبائه " عليهم السلام " .

الهوامش

(١) مع بعض الاختلاف في كلماته فوردت في بعض الكتب بـ" هلك".الطبراني، سليمان بن احمد(ت 360هـ/970م) ،المعجم الاوسط ،تحقيق ابراهيم الحسين ،(القاهرة ، دار الحرمين ، 1995 م) ،ج4 ، ص 10 . وبعبارة " وقع في النار " . الحلبي ، ابو صلاح تقي الدين ابن نجم الدين بن عبد الله (ت 447 هـ / 1055م) ، الكافي في الفقه، تحقيق رضا استاذي ، (اصفهان ، منشورات مكتبة امير المؤمنين ، 1403هـ) ، ص 97. وبعبارة " من تركها غرق" . النعمان المغربي ، ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي (ت 363هـ/973م) ، دعائم الاسلام ، تحقيق اصف بن علي اصغر فيضي ، (دار المعارف ، القاهرة ،1963م) ،ص 28 ؛ الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381 هـ /991م) ،الخصال ، تحقيق علي اكبر الغفاري (منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم ، 1403هـ) ،ص 573 ؛ ابن طاووس ، علي بن محمد بن موسى (ت 664 هـ / 1265 م) ، التحصين ، تحقيق الانصابي ، (مطبعة نمونة ،دارالكتاب ، قم ، 1413هـ) ،ص 621؛ الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ (ت 405 هـ/1014م)، المستدرك ، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، (دار المعرفة ، بيروت ، لبنان) ،ج 2، ص 343.

(٢) الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381 هـ /991م) ، كمال الدين وتمام النعمة ،تحقيق علي اكبر الغفاري، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، 1984 م)، ص 205 ؛ ابن

البطريق الحلي ، يحيى بن الحسن الاسدي (ت 600هـ/1203م)، عمدة عيون الاخبار في مناقب امام الابرار ،(مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، 1986م) ،ص 308 ؛ ابن طاووس ، علي بن محمد بن موسى (ت 664هـ/1265م)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (مطبعة الخيام ،قم ، 1399هـ) ، ص 131 ؛ الطبري ، محب الدين احمد بن عبدالله (ت 694هـ/1294م)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، (مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1356 هـ) ، ص 17 ؛كاشف الغطاء ، جعفر بن خضر (ت 1228هـ/1813م)، كشف الغطاء عن مبهمات شريعة الغراء ،(منشورات مهدوي ، اصفهان)، ج1،ص 8

(٣) الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت 328هـ/ 939م) ، الكافي ، تحقيق علي اكبر الغفاري ، منشورات دار الكتب الاسلامية ، 1968) ، ج 1 ،ص 314 ؛ ابن بابويه القمي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن بابويه (ت 329هـ/940م) ، الامامة والتبصرة من الحيرة ، تحقيق مدرسة الامام المهدي ، قم)، ص78؛ الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381 هـ /991م) ، عيون اخبار الرضا ، تحقيق حسين الاعلمي ،(مؤسسة النشر الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1404 هـ) ، ج2،ص 34 ؛ الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن (ت 548هـ/1153م)، اعلام الورى باعلام الهدى ، تحقيق مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)لاحياء التراث ،(قم ، 1996م)، ج2،ص 48؛ المازندراني ، محمد صالح بن احمد (ت 1081هـ/1670م)، شرح اصول الكافي ، تحقيق الميرزا ابو الحسن الشعراني ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان،2000م)، ج6 ،ص 185؛ السيد المرعشي ،نور الله الحسيني المرعشي التستري (ت 1411هـ/ 1990م) ،شرح احقاق الحق وازهاق الباطل ، تحقيق شهاب الدين المرعشي ، (منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي ، ايران ، قم) ج12 ،ص 308 .

(٤) الكليني ، الكافي ،ج 1،ص 311؛ المازندراني ، شرح اصول الكافي ، ج6،ص 181؛ الشاكري ، حسين ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ،(نشر دار الهادي ، ايران ،قم ، 1417هـ) ج 11،ص 56؛ داوود، نبيلة عبد المنعم ، نشأة الشيعة الامامية ، (دار المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان 1994م)،ص 248.

(٥) الصدوق ،عيون اخبار الرضا ،ج 1،ص 135؛ المجلسي ،محمد باقر (ت 1111هـ/1699م)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ،(مؤسسة الوفاء للطباعة ، بيروت ، 1983م) ،ج 48 ،ص 24؛ ،عطاردي ،عزيز الله ، مسند الامام الرضا (عليه السلام) ، (مؤسسة استان القدس ،)،ج 1 ،ص 154.

(٦) اليعقوبي،احمدبن جعفر بن وهب(ت 292هـ/904م)، تاريخ اليعقوبي ،(دار صادر ،بيروت)،ج2،ص414.

(٧) الصدوق،عيون اخبار الرضا ،ج3،ص 84.

(٨) المفيد، ابو عبد اله محمد بن محمد بن النعمان الكعبري البغدادي(ت 413هـ/1022م) ،الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ،(مطبعة المفيد ،بيروت، لبنان ،1993م)، ج2،ص214.

(٩) الخطيب البغدادي ،ابو بكر احمد بن علي (ت 463هـ/1070م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ،1997م)، ج 13،ص29.

(١٠) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/1200م) ، صفوة الصفوة ،ج1،ص 217.

(١١) م .ن ، ج1 ، ص 217.

(١٢) ابن الاثير،ابوالحسن علي بن محمد الجزري(ت630هـ/1233م)،الكامل في التاريخ،(دارصادر،بيروت)،ج6 ،ص 164.

(١٣) الشافعي ، محمد بن طلحة (ت 652هـ/1254م) ،مطالب السوول في مناقب ال الرسول ، تحقيق ماجد بن احمد العطية ، ص 447.

(١٤) ابن خلكان ،ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681هـ/1282م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، (دار الثقافة ،بيروت ،لبنان ،1968م) ،ج 5،ص 308.

(١٥) المزي ، ابو الحجاج يوسف (742هـ/1341م) ، تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد معروف ،(مؤسسة الرسالة للنشر ،بيروت ، 1992م)، ج29،ص44.

(١٦) النويري ،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ/ 1333م) ، نهاية الارب في فنون العرب ،(دارالكتب المصرية ، القاهرة ،1928م) ،ج6 ،ص 178.

(١٧) الذهبي ، ابو عبد اله محمد بن عثمان (ت 748هـ/1348م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط وحسين الاسد ، (مؤسسة الرسالة ،بيروت ، لبنان ، 1993) ، ج6 ،ص 270.

(١٨) ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير (ت 774هـ/1373م) ، البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ،لبنان ، 1988م) ، ج 10 ،ص 197 .

(١٩) ابن حجر ، ابو الفضل احمد بن علي (ت 852هـ/1449م) ، لسان الميزان ،(مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان،1971م) ،ج 7،ص 40

(٢٠) ابن حجر ، ابو الفضل احمد بن علي (ت 852هـ/1449م) ، تهذيب التهذيب ،(دار الفكر للطباعة ، بيروت ، لبنان ، 1984م) ، ج 10 ، ص 302.

(٢١) ابن تغري بردي ،ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت 874هـ/1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1938م) ،ج2،ص112.

(٢٢) ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ/1678م) ،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (المكتب التجاري ،بيروت) ، ج1 ،ص 304.

(٢٣) الصبان،محمد بن علي(ت1206هـ/1791م)،اسعاف الراغبين،(مكتبة الجمهورية،مصر)ص225، 257.

(٢٤) الشبلنجي ،مؤمن بن حسن (ت 1308هـ/1891م)، نور الابصار في مناقب ال البيت المختار، (مكتبة الجمهورية العربية ،مصر) ، ص 148.

(٢٥) الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ،قاموس تراجم لاشهر الرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين ، (دار العلم للملايين ، 1980) ج 7 ،ص 321.

(٢٦) المفيد ،الارشاد ، ج2 ، ص 240 .

(٢٧) ابن شهر اشوب ، ابو عبد الله محمد بن علي (ت 588هـ/1192م) ، مناقب ال ابي طالب ، تحقيق من اساتذة النجف الاشرف ،(المطبعة الحيدرية أ النجف ،1956م) ، ج3 ،ص433.

(٢٨) الاربلي ،علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت 693هـ/1293م) ،كشف الغمة في معرفة الائمة ، (دار الاضواء ، بيروت ، 1985م) ، ج3 ،ص 25.

(٢٩) ابن الصباغ ، علي بن محمد بن احمد المالكي المكي (ت 855هـ/1451م) ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ، تحقيق سامي الغريري ، (مطبعة ستارة ، دار الحديث للطباعة ،1422هـ) ، ج 2، ص 954.

(٣٠) الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381 هـ /991م) ، التوحيد ، تحقيق هاشم الحسيني الطهراني ،(منشورات جماعة المدرسين ، قم ،1967 م) ، ص 180

(٣١) المفيد، ابو عبد اله محمد بن محمد بن النعمان الكعبري البغدادي(ت 413هـ/1022م) ، الاختصاص ، تحقيق علي اكبر الغفاري والسيد محمود الزرندي ، (دار المفيد ، بيروت ، لبنان ،1993م) ، ص 189.

(٣٢) ابن شهر اشوب ، مناقب نج 3 ، ص 426.

(٣٣) المجلسي ، بحار الانوار ، ج 48 ، ص 171 .

(٣٤) الجواهري ، محمد حسن النجفي (ت 1266هـ/ 1849م) ، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام ، تحقيق عباس القوجاني ،(مطبعة خورشيد ، طهران ،1988م) ،ج8 ، ص 402 .

(٣٥) الميرزا النوري ، ميرزا حسين النوري (ت 1320هـ/1902م) ، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، (بيروت ، لبنان ،1988م) ، ج17 ،ص 266.

(٣٦) الصدوق ، عيون اخبار الرضا ،ج 2 ، ص 89 .

(٣٧) النيسابوري ، ابو علي محمد ابن الحسن ابن علي ابن الفتال (ت 508هـ/1114م) ، روضة الواعضين ، تحقيق السيد محمد مهدي حسن الحراساني ،(منشورات الرضي ،قم) ،ص 216.

(٣٨) ابن شهر اشوب ، مناقب ،ج 3 ،ص 433.

(٣٩) الجواهري ،جواهر الكلام ،ج 7 ،ص 271.

(٤٠) الحميري ، ابو العباس عبد الله بن جعفر البغدادي (ت 300هـ / 912م) ، قرب الاسناد ، تحقيق مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ،(مطبعة مهر ، قم ،1413م) ، ص 310 .

(٤١) المجلسي ، بحار الانوار ،ج 48 ، ص 100 .والخصفة : محركة ،الجلة وتعمل من الخوص للتمر .ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت 711هـ/1311م) ، لسان العرب ،(منشورات ادب الحوزة ،قم، ايران ،1984م) ، ج 9 ،ص 72 .الفيروز ابادي ، محمد بن يعقوب (ت 817 هـ / 1414م) ، القاموس المحيط ، (دار العلم للجميع ، بيروت) ، ج3 ،ص 134 .

(٤٢) ابن الجوزي ، صفوة الصفوة، تحقيق محمدفاخوري،(دار المعرفة ،بيروت ،1979م)،ج 1 ،ص 217 .

(٤٣) اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن سليمان (ت 768هـ/1366م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان ،(مطبوعات الاعلمي ، بيروت ، 1970م) ، ج1، ص 180 .

(٤٤) ابن تغري بردي ، النجوم ، ج 2 ،ص 112.

(٤٥) العماد الحنبلي ، شذرات ،ج 1 ،ص 304 .

(٤٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 13 ، ص 29 .

(٤٧) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (الامامي) ، (ت في اوائل القرن 4هـ/10م) ، دلائل الامامة ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ،(مؤسسة البعثة ، قم ،1992م)، ص 310 .

(٤٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج 5 ،ص 309 .

(٤٩) الذهبي ، سير ،ج 6 ،ص 271 .

(٥٠) المزي ، تهذيب ، ج 29 ،ص 45 .

(٥١) ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج 10 ،ص 183 .

(٥٢) العماد الحنبلي ، شذرات ،ج 1 ،ص 304.

(٥٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج 5 ، ص 463 .

(٥٤) مجهول(متوفى اوائل القرن4 هـ/10م)،القاب الرسول وعترته،(مكتب اية الله العظمى المرعشي،قم،1406هـ) ،ص 65 .

(٥٥) الراوندي ،قطب الدين (ت 573هـ / 1179م) ، الخرائج والجرائح ، تحقيق مؤسسة الامام المهدي ،(مؤسسة المهدي ، قم ، 1409 هـ) ، ج2 ،ص 896.

(٥٦) ابن شهر اشوب ، مناقب ، ج 3 ،ص 433.

(٥٧) ابن خلكان ، وفيات ،ج 5 ،ص 308 .

(٥٨) الاربلي ، كشف الغمة ،ج 48 ،ص 102 .

(٥٩) المجلسي ، بحار الانوار ،ج 48 ،ص 108 .

(٦٠) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 13 ، ص 30 .

(٦١) المفيد ، الارشاد ، ج2 ،ص 232 .

(٦٢) الاربلي ، كشف الغمة ، ج 3 ،ص 20 .

(٦٣) المجلسي ، بحار الانوار ، ج 48 ، ص 102 .

(٦٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ،ص 30 .

(٦٥) الاربلي ، كشف الغمة ، ج 3 ،ص 8 .

(٦٦) الذهبي ،ابو عبد اله محمد بن عثمان (ت 748هـ/1348م) ،تاريخ الاسلام ، تحقيق عمر بن عبد السلام ،(دار الكتاب العربي ،بيروت ، لبنان) ، ج12 ، ص 419 .

(٦٧) المجلسي ، بحار الانوار ، ج 48 ،ص 29 .

(٦٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 13 ،ص 31 .

(٦٩) المزي ، تهذيب ، ج 29 ،ص 27 .

(٧٠) الشافعي ، مطالب السوول ، ص 447 .

(٧١) الكليني ، الكافي ، ج8 ،ص 87.

(٧٢) الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت 1104هـ/1692م) ، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق محمد الرازي ، (دار احياء الترث العربي ، بيروت ،1969م) ، ج27 ،ص 292.

(٧٣) المازندراني، شرح اصول ، ج11 ،ص 468 .

(٧٤) المجلسي ، بحار الانوار ، ج 41 ،ص 341 .

(٧٥) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ/957م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به كمال حسن مرعي ، (المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ،2008م) ، ج 2 ،ص 287 .

(٧٦) ابن خلكان ، وفيات ، ج 5 ،ص 309 .

(٧٧) الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت 356 هـ/ 966م) ، مقاتل الطالبين ، تحقيق كاظم المظفر ،(المطبعة الحيدرية ، النجف ،1965م) ، ص 499 .

(٧٨) المفيد ، الارشاد ، ج 2 ، ص 233 .

(٧٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 13 ، ص 30 .

(٨٠) الطبري الامامي ، دلائل ، ص 311 .

(٨١) الطبرسي ، اعلام الورى ، ج2 ، ص 26 .

(٨٢) ابن شهر اشوب ، مناقب ، ج 3 ، ص 434.

(٨٣) الاربلي ، كشف الغمة ، ج 3 ،ص 21 .

(٨٤) المزي ، تهذيب الكمال ، ج 29 ، ص 46.

(٨٥) الذهبي ، سير ، ج 6 ، ص 272 .

(٨٦) ابن شهر اشوب ، مناقب ، ج 3 ،ص 438 .

(٨٧) الشافعي ، مطالب ، ص 447 .

(٨٨) الحلي ، ابي المنصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت 726هـ/1325م) ، ارشاد الاذهان الى احكام الايمان ، تحقيق الشيخ فارس حسون ،(مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ، 1410 هـ) ، ج 1 ، ص 202 .

(٨٩) المجلسي ، بحار الانوار ، ج 48 ، ص 7 .

(٩٠) النجفي ، محمد حسن (ت 1266هـ/ 1849م) ، مجمع الرسائل (فارسي) ، تحقيق مؤسسة حضرت صاحب الزمان ، (مشهد ، 1373 هـ) ، ص 27 .

(٩١) الاصفهاني ، محمد حسين (ت 1320هـ/ 1911م) ،ا لانوار القدسية ، تصحيح علي النهاوندي ،(مؤسسة المعارف الاسلامية ، قم ، 1415 هـ) ، ص 87.

(٩٢) الصدر ،حسن (ت 1354هـ/ 1925م) ، تكملة امل الامل ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، (مطبعة الخيام ، قم ، 1406 هـ) ، ص 25 .

(٩٣) الهندي ، السيد رضا الموسوي الهندي (ت 1362هـ/ 1945م) ، ديوان السيد رضا الهندي ، تحقيق السيد موسى الموسوي ، (دار الاضواء ، بيروت ، لبنان ، 1988 م) ، ص 146 .

(٩٤) الامين،محسن(ت1371هـ/1951م)،اعيان الشيعة،تحقيق حسن الامين،(دارالتعارف،بيروت،لبنان)ج 2، ص 476.

(٩٥) اقا بزرك الطهراني (ت 1389 هـ /1969م) ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، (دار الاضواء ، بيروت ، لبنان) ، ج 3 ،ص 7 .

(٩٦) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1، ص 133.

(٩٧) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ،1358هـ) ، ج 3 ،ص 147 .

(٩٨) الاربلي ،كشف الغمة ، ج 3 ،ص 9 .

(٩٩) ابن الصباغ ، الفصول المهمة ، ج2 ،ص 951 .

(١٠٠) المجلسي ، بحار الانوار ، ج 68 ، ص 425 .

(١٠١) الميرزا النوري ، مستدرك ، ج 9 ، ص 56 .

(١٠٢) الصدوق ، الخصال ، ص 133 ؛ الحويزي ، عبد علي بن جمعة الموسوي (ت 1112هـ/1700م) ، تفسير نور الثقلين،تحقيق هاشم الرسول المحلاتي،(مطبعة اسماعيليان،قم ، 1991 م)، ج4،ص287 .

(١٠٣) الحميري ، قرب الاسناد ، ص 335 ؛ الطبري ، دلائل الامامة ، ص 330 .

(١٠٤) الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ/991م) ، الامالي ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ،(مؤسسة البعثة ، قم ، 1471هـ) ص 458 ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ،ج 3 ، ص 426 .

(١٠٥) ابن طاووس ، علي بن محمد بن موسى (ت 664 هـ/ 1265م)، المجتنى في دعاء المجتبى ، تحقيق صفاء الدين البصري ، ص 27 .

(١٠٦) الابنوس : شجر عظيم صلب العود اسوده . ابن منظور ، لسان العرب ، ج 12 ، ص 286 .

(١٠٧) فضل الله،محمدحسين،تأملات في افاق الإمام موسى الكاظم(ع)،(دار التعارف للمطبوعات،بيروت، لبنان) ، ص 25 .

(١٠٨) خازم ، علي ، مدخل الى علم الفقه عند المسلمين الشيعة ، (دار الغربة ، 1993م) ، ص 11–12؛الحكيم ، محمد تقي ، الاصول العامة للفقه المقارن ،(مؤسسة ال البيت ، قم ، 1970 م) ، ص 39–42؛ الخفاجي ، خضر عبد الرضا ، دور فكر الامام جعفر الصادق (عليه السلام) في الاوضاع السياسية والاقتصادية للدولة الاسلامية ،(دار الفراهيدي ، بغداد ،2011م)، ص60.

(١٠٩) ابن بابويه القمي ، علي (329 هـ / 940 م) ، فقه الرضا ، تحقيق مؤسسة ال البيت ،(منشورات مدرسة الامام المهدي ،قم ،1406هـ) ، ص 337.

(١١٠) الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من اعلام القرن 4هـ/10م)، تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، قدم له محمد الحسيني الاعلمي ،(مؤسسة الاعلمي ، بيوت ،1974م) ، ص 410 .

(١١١) المجلسي ، بحار الانوار ، ج 10 ، ص 247 .

(١١٢) المجمع العلمي لاهل البيت ، الامام موسى بن جعفر الكاظم ،(قم ،1427 هـ) ، ص 110 .

(١١٣) السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ/1167م)، الانساب ، تحقيق عبد اله عمر البارودي ، (دار الخيام ، بيروت ،1987) ، ج5 ،ص 190 . ؛ الاسيوطي ، محمد بن احمد المنهاجي (ت 808 هـ / 1476م)، جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود ، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعداني ،(دار الكتب ، بيروت ، 1960 م) ، ج1 ، ص 361 ؛ الخفاجي ، فكر الامام جعفر ، ص 61 .

(١١٤) ينظر : ابن النديم ، محمد بن اسحاق (ت 385هـ / 968م) ، الفهرست ، تحقيق رضا علي زين العابدين ، (طهران ، 1971م) ، 224 ؛ الصفدي ، خليل ايبك (ت 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات،تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى،(داراحياء التراث،بيروت ، 2000م)، ج26،ص57؛

القزويني ، السيد لطيف ، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ ، ص 199؛ نعمة ، الشيخ عبدالله ، هشام بن الحكم ،(دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان ، 1985 م) ، ص2 ومابعدها.

(١١٥) ينظر: الثمالي ، ابو حمزة ثابت بن دينار (ت 148هـ/765م) ، تفسير القرآن الكريم ، تجميع عبد ارزاق محمد حسين حرز الدين ،(مطبعة الهادي ، قم ، 1999م)، هامش ص 217 ؛ الطبرسي ، ابو منصور احمد بن علي (ت 548هـ/1153م) ،الاحتجاج ، تحقيق محمد باقر الخراسان ، (منشورات دار النعمان ، 1966م) ج2 ، هامش ص 184 ؛ الحلي ، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت 726هـ/1325م)،خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ن تحقيق الشيخ جواد الفيومي ، (مؤسسة نشر الفقاهة ،1417هـ) ،ص 171 .

(١١٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص 278 ؛ المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الكعبري البغدادي (ت 314هـ/1022م) ، الامالي ، تحقيق حسين الاستادولي وعلي اكبر الغفاري ، (دار المفيد ، بيروت ، لبنان ،1414هـ) ، هامش ص 32 .

(١١٧) الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي (من اعلام القرن 4 هـ / 10 م) ، تحف العقول عن آل الرسول ، قدم له محمد الحسيني الاعلمي ، (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1974 م) ، ص 397؛ المجلسي ، بحار الانوار ،ج 1 ،ص 154 ؛ الميرزا النوري ، مستدرك الوسائل ، ج 8 ،ص 340 .

(١١٨) المفيد ، الارشاد ، ج 2 ،ص 225 ؛ الاربلي ، كشف الغمة ،ج 3 ،ص 16 .

(١١٩) الحميري ، قرب الاسناد ، ص 339 .

(١٢٠) الكليني ، الكافي ، ج 1 ،ص 285 .

(١٢١) المفيد ، الارشاد ، ج 2 ، ص 225 .

(١٢٢) الطبري ، دلائل ، ص 338 .

(١٢٣) الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص 213 .

(١٢٤) ابن شهر اشوب ، مناقب ، ج 3 ، ص 417 .

(١٢٥) الاربلي ، كشف الغمة ، ج 3 ، ص 16 .

(١٢٦) المازندراني شرح اصول ، ج6 ، ص 107 .

(١٢٧) الصدوق ، التوحيد ، ص 270 .

(١٢٨) المفيد ، الاختصاص ، ص 292.

(١٢٩) الطوسي ، عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي (ت 560هـ/1164م) ، الثاقب في المناقب ، تحقيق نبيل رضا علوان ،(مؤسسة انصاريان ،قم ،1412هـ) ، ص 172.

(١٣٠) الطبري ، دلائل ، ص 338 .

(١٣١) الراوندي ، الخرائج ، ج1 ، ص 312.

(١٣٢) البحراني ، السيد هاشم(ت 1107هـ/1695م) ، مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر ، تحقيق لجنة التحقيق برئاسة عباد الله الطهراني المياحي ،(قم ،1995م) ، ج6 ، ص 263.

(١٣٣) المجلسي ، بحار الانوار ، ج 48 ، ص 70 .

(١٣٤) الزيات،عبدالله بن سابور(ت 401هـ/1010م)،طب الائمة(ع)،(انتشارات الشريف الرضي،قم، 1411هـ)،ص16.

(١٣٥) الريشهري ، محمد موسوعة الاحاديث الطبية ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث ، 1425هـ ،ج 1 ، ص 270 وج2 ، ص 441 .

(١٣٦) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ/1656م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت)، ج 1 ص87 ؛البغدادي ،اسماعيل باشا ،هدية العارفين ،اسماء المؤلفين واثار المصنفين ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت) ،ج 1 ،ص 668 ؛ الخفاجي ، فكر الامام جعفر ، ص 68 .

(١٣٧) ابن طاووس،علي بن محمد بن موسى (ت 664هـ/1265م) ، فرج الهموم في تاريخ علماء النجوم ،(دار الذخائر ، قم ،1368هـ) ،ص 108.

(١٣٨) المجلسي ، بحار الانوار ،ج 48 ،ص 145 .

(١٣٩) سورة الانعام ، الاية (75)

(١٤٠) سورة الصافات ،الاية 88 و89.

(١٤١) سورة الواقعة ، الاية 75 و76 .

(١٤٢) سورة النازعات ، الاية 1-5 .

(١٤٣) سورة النحل ، الاية 16 .

(١٤٤) القمي ، قرب الاسناد ،ص 337 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج 48 ، ص 45 .

(١٤٥) ابن طاووس ، فرج الهموم ، ص 108 ؛ الميرزا النوري ، مستدرك الوسائل ، ج 13 ، ص 103 .

(١٤٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص 224 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج8 ، ص 85 .

(١٤٧) الكليني،الكافي،ج1،ص13ح المازندراني،شرح اصول،ج 1،ص 90؛المجلسي،بحارالانوار،ج1،ص 132.

(١٤٨) سورة البقرة ، الاية 160 .

(١٤٩) المازندراني ، شرح اصول ، ج 2 ، ص 303 ؛ العاملي ، السيد بدر الدين بن احمد الحسيني (ت 1020هـ /1611م) ، الحاشية على اصول الكافي ، تحقيق علي الفاضلي ، (دار الحديث ، قم ، 1425هـ) ، ص 213.

(١٥٠) سورة ال عمران ، الاية 7 .

(١٥١) الكليني ، الكافي ، ج 1 ، ص 18 ؛ الحراني ، تحف العقول ، ص 388.

(١٥٢) المفيد ، الارشاد ، ج 2 ،ص 235 .

(١٥٣) الطبرسي ، اعلام الورى ، ج2 ،ص 31 .

(١٥٤) الاربلي ،كشف الغمة ،ج 3 ، ص 22 .

المصادر

القرآن الكريم

ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت 630هـ/1233م)

1- الكامل في التاريخ ، (دار صادر ، بيروت)،الاربلي ،علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت 693هـ/1293م)

2-كشف الغمة في معرفة الائمة،(دار الاضواء،بيروت،1985م)،الاسيوطي،محمد بن احمد المنهاجي(ت808 هـ / 1476م)

3- جواهرالعقودومعين القضاة والموقعين والشهود،تحقيق مسعدعبدالحميدمحمدالسعداني،(دارالكتب،بيروت، 1960م) ،الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت 356 هـ/ 966م)

4- مقاتل الطالبين،تحقيق كاظم المظفر،(المطبعة الحيدرية،النجف، 1965م)ابن بابويه القمي،ابي الحسن علي بن الحسين بن بابويه (ت 329هـ/940م)

5- الامامة والتبصرة من الحيرة ، تحقيق مدرسة الامام المهدي ، قم)

6- فقه الرضا،تحقيق مؤسسة ال البيت،(منشورات مدرسة الامام المهدي،قم، 1406هـ)البحراني،السيدهاشم(ت 1107هـ/1695م)

7- مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر ، تحقيق لجنة التحقيق برئاسة عباد الله الطهراني الميانجي ،(قم ، 1995م) البطريق الحلي ، يحيى بن الحسن الاسدي (ت 600هـ/1203م)

8- عمدة عيون الاخبار في مناقب امام الابرار ،(مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، 1986م)ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي (ت 874هـ/1469م)

9- النجوم الزاهرة في ملوك مصروالقاهرة،(دارالكتب المصرية،القاهرة، 1938م)الثمالي،ابوحمزة ثابت بن دينار(ت 148هـ/765م)

10- تفسير القرآن الكريم ، تجميع عبد ارزاق محمد حسين حرز الدين ،(مطبعة الهادي ، قم ، 1999م) الجواهري ، محمد حسن النجفي (ت 1266هـ/ 1849م)

11- جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام ، تحقيق عباس القوجاني ،(مطبعة خورشيد ، طهران ، 1988م) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/ 1201م)

12 – صفوة الصفوة ،تحقيق محمد فاخوري ومحمد رواس، (دار المعرفة ، 1979م)
13– المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، 1358هـ) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ/1656م)
14 – كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت) الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ (ت 405 هـ/1014م)
15– المستدرك،تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي،(دارالمعرفة،بيروت،لبنان)ابن حجر،ابوالفضل احمدبن علي(ت 852هـ/1449م)
16– لسان الميزان ،(مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان،1971م)
17– تهذيب التهذيب،(دارالفكر للطباعة،بيروت،لبنان،1984م) الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت 1104هـ/ 1692م)
18– وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق محمد الرازي ، (دار احياء الترث العربي ، بيروت ،1969م) الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي (من اعلام القرن 4 هـ / 10 م)
19 – تحف العقول عن آل الرسول ، قدم له محمد الحسيني الاعلمي (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 1974 م) الحلبي ، ابو صلاح تقي الدين ابن نجم الدين بن عبد الله (ت 447 هـ / 1055م)
20 –الكافي في الفقه ، تحقيق رضا استاذي ، (اصفهان ، منشورات مكتبة امير المؤمنين ، 1403هـ) الحلي ، ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت 726هـ/1325م)
21– خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ن تحقيق الشيخ جواد الفيومي ،(مؤسسة نشر الفقاهة ،1417هـ)
22– ارشاد الاذهان الى احكام الايمان ، تحقيق الشيخ فارس حسون ، (مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين،قم،1410هـ)الحميري، ابو العباس عبد الله بن جعفر البغدادي (ت 300هـ / 912م).
23– قرب الاسناد ، تحقيق مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، (مطبعة مهر ، قم ، 1413هـ) الحويزي ، عبد علي بن جمعة الموسوي (ت 1112هـ/1700م)
24– تفسير نور الثقلين ، تحقيق هاشم الرسول المحلاتي ،(مطبعة اسماعيليان ، قم ، 1991 م) الخطيب البغدادي ،ابو بكر احمد بن علي (ت 463هـ/1070م)
25– تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، 1997م) ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681هـ/1282م)
26– وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، (دار الثقافة ،بيروت ،لبنان ، 1968م) الذهبي ، ابو عبد اله محمد بن عثمان (ت 748هـ/1348م)
27– تاريخ الاسلام ، تحقيق عمر بن عبد السلام ،(دار الكتاب العربي ،بيروت ، لبنان)

28- سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط وحسين الاسد ، (مؤسسة الرسالة ،بيروت ، لبنان ،1993)
الزيات ، عبد الله بن سابور (ت 401هـ/1010م)
29 – طب الائمة (عليهم السلام)،(انتشارات الشريف الرضي ، قم ، 1411هـ) السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت 562هـ/1167م)
30- الانساب،تحقيق عبداله عمرالبارودي،(دارالخيام،بيروت، 1987)الشافعي،محمدبن طلحة(ت 652هـ/ 1254م)
31- مطالب السوول في مناقب ال الرسول،تحقيق ماجدبن احمدالعطية الشبلنجي،مؤمن بن حسن(ت 1308هـ/1891م)
32 – نور الابصار في مناقب ال البيت المختار، (مكتبة الجمهورية العربية ، مصر)ابن شهر اشوب ، ابو عبد الله محمد بن علي (ت 588هـ/1192م)
33- مناقب ال ابي طالب ، تحقيق لجنة من اساتذة النجف الاشرف ،(المطبعة الحيدرية أ النجف ، 1956م) ابن الصباغ ، علي بن محمد بن احمد المالكي المكي (ت 855هـ/1451م)
34-الفصول المهمة في معرفة الائمة،تحقيق سامي الغريري،(مطبعة ستارة ، دار الحديث للطباعة ، 1422هـ) الصبان،محمد بن علي(ت1206هـ/1791م).
35- اسعاف الراغبين ، (مكتبة الجمهورية ، مصر)الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ/991م)
36- الامالي ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ،(مؤسسة البعثة ، قم ،1471هـ)
37- التوحيد ، تحقيق هاشم الحسيني الطهراني ،(منشورات جماعة المدرسين ، قم ،1967 م)
38- الخصال ، تحقيق علي اكبر الغفاري (منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم ،1982م)
39- كمال الدين وتمام النعمة ،تحقيق علي اكبر الغفاري ،(مؤسسة النشر الاسلامي ، قم 1984 م)
40-عيون اخبار الرضا،تحقيق حسين الاعلمي،(مؤسسة النشرالاعلمي للمطبوعات،بيروت، 1404 هـ)الصفدي، خليل ايبك (ت 764هـ/1362م)
41-الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، (دار احياء التراث ، بيروت ، 2000م)ابن طاووس، علي بن محمد بن موسى (ت 664هـ/1265م)
42- فرج الهموم في تاريخ علماء النجوم ،(دار الذخائر ، قم ،1368هـ)
43- التحصين ، تحقيق الانصابي ، (مطبعة نمونة ، دارالكتاب ، قم ،1413هـ)
44- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف (مطبعة الخيام ،قم ،1399هـ)
45- المجتنى في دعاء المجتبى ، تحقيق صفاء الدين البصري . الطبراني ، سليمان بن احمد (ت 360هـ/970م)

46- المعجم الاوسط،تحقيق ابراهيم الحسين،(القاهرة،دارالحرمين، 1995م).الطبرسي،ابوعلي الفضل بن الحسن (ت 548هـ/1153م)

47- اعلام الورى باعلام الهدى ، تحقيق مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)لاحياء التراث ، قم ، 1996م) الطبرسي ، ابو منصور احمد بن علي (ت 548هـ/1153م)

48- الاحتجاج ، تحقيق محمد باقر الخراسان ،(منشورات دار النعمان ، 1966م) ،الطبري ، محب الدين احمد بن عبدالله (ت 694هـ/1294م)

49- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ، (مكتبة القدسي ، القاهرة ،1356 هـ) ،الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (الامامي) ، (ت في اوائل القرن 4هـ/10م)

50- دلائل الامامة ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ،(مؤسسة البعثة ، قم ، 1992م)،الطوسي،عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي (ت 560هـ/1164م)

51- الثاقب في المناقب ، تحقيق نبيل رضا علوان ،(مؤسسة انصاريان ،قم ، 1412هـ) العاملي ، السيد بدر الدين بن احمد الحسيني (ت1020هـ /1611م)

52- الحاشية على اصول الكافي ، تحقيق علي الفاضلي ، (دار الحديث ، قم ، 1425هـ) الفيروز ابادي ، محمد بن يعقوب (ت 817 هـ / 1414م)

53- القاموس المحيط ، (دار العلم للجميع ، بيروت) ، الراوندي ، قطب الدين (ت 573هـ / 1179م)

54- الخرائج والجرائح ، تحقيق مؤسسة الامام المهدي ،(مؤسسة المهدي ، قم ، 1409 هـ)، كاشف الغطاء ، جعفر بن خضر (ت 1228هـ/1813م)

55- كشف الغطاء عن مبهمات شريعة الغراء ،(منشورات مهدوي ، اصفهان) ،ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير (ت 774هـ/1373م)

56- البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، (دار احياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان ، 1988م)، الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت 328هـ/ 939م) .

57- الكافي،تحقيق علي اكبر الغفاري،(منشورات دارالكتب الاسلامية، 1968)،المازندراني،محمدصالح بن احمد(ت 1081هـ/1670م) .

58- شرح اصول الكافي،تحقيق الميرزا ابوالحسن الشعراني،(داراحياء التراث العربي،بيروت،لبنان، 2000م) ،المجلسي ، محمد باقر (ت 1111هـ/1699م).

59- بحارالانوار الجامعة لدرراخبارالائمة الاطهار،(مؤسسة الوفاء للطباعة،بيروت، 1983م)،مجهول(متوفى اوائل القرن 4 هـ/ 10م)

60- القاب الرسول وعترته ، (مكتب اية الله العظمى المرعشي ، قم ، 1406 هـ)، المزي ، ابو الحجاج يوسف (742هـ/1341م)

61- تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة للنشر ، بيروت ، 1992م) ، المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الكعبري البغدادي (ت 314هـ/1022م)

62 - الامالي ، تحقيق حسين الاستادولي وعلي اكبر الغفاري ، (دار المفيد ، بيروت ،لبنان ، 1414هـ)

63 - الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ،(مطبعة المفيد ،بيروت، لبنان ، 1993م)

64 -الاختصاص ، تحقيق علي اكبر الغفاري والسيد محمود الزرندي،(دار المفيد ، بيروت ، لبنان ، 1993م) ،ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت 711هـ/1311م)

65- لسان العرب،(منشورات ادب الحوزة،قم،ايران،1984م)،ابن النديم،محمدبن اسحاق(ت385هـ / 968م)

66- الفهرست ، تحقيق رضا علي زين العابدين ، (طهران ،1971م) ، النعمان المغربي ، ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن التميمي المغربي (ت 363هـ/973م)

67 - دعائم الاسلام ، تحقيق اصف بن علي اصغر فيضي ، (دار المعارف ، القاهرة ، 1963م) ،النيسابوري ، ابو علي محمد ابن الحسن ابن علي ابن الفتال (ت 508هـ/1114م)

68 -روضة الواعضين ، تحقيق السيد محمد مهدي حسن الخراساني ،(منشورات الرضي ،قم) اليافعي ، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن سليمان (ت 768هت/1366م)

69- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان ،(مطبوعات الاعلمي ، بيروت ، 1970م) ، اليعقوبي ، احمد بن جعفر بن وهب (ت 292هـ/904م)

70 - تاريخ اليعقوبي ، (دار صادر ،بيروت) المراجع الحديثة : الاصفهاني ، محمد حسين .

71- الانوارالقدسية،تصحيح علي النهاوندي ،(مؤسسة المعارف الاسلامية ، قم ،1415 هـ)الامين ، محسن .

72- اعيان الشيعة ، تحقيق حسن الامين ، (دار التعارف ، بيروت ، لبنان) البغدادي ،اسماعيل باشا ،

73 - هدية العارفين ،اسماء المؤلفين واثار المصنفين ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت)، الحكيم ، محمد تقي ،

74- الاصول العامة للفقه المقارن ،(مؤسسة ال البيت ، قم ،1970 م) ، خازم ، علي ،

75 - مدخل الى علم الفقه عند المسلمين الشيعة ، (دار الغربة ،1993م) ،الخفاجي ، خضر عبد الرضا .

76- دور فكر الامام جعفر الصادق (عليه السلام) في الاوضاع السياسية والاقتصادية للدولة الاسلامية ،(دار الفراهيدي ، بغداد ،2011م)،داوود، نبيلة عبد المنعم،

77- نشأة الشيعة الامامية ، (دار المؤرخ العربي ، بيروت ، لبنان ،1994م) ،الريشهري ، محمد،

78- موسوعة الاحاديث الطبية ، تحقيق مركز بحوث دار الحديث ،(1425هـ).الزركلي ، خير الدين،

79- الاعلام قاموس تراجم لاشهرالرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين،(دارالعلم للملايين، 1980) الشاكري،حسين.
80- موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام)، (نشر دار الهادي ، ايران ، قم ، 1417هـ)،الصدر ،حسن.
81- تكملة امل الامل ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، (مطبعة الخيام ، قم ، 1406 هت)،اغ بزرك الطهراني .
82- الذريعة الى تصانيف الشيعة ، (دار الاضواء ، بيروت ، لبنان)،عطاردي ، عزيز الله .
83- مسند الامام الرضا (عليه السلام) ، (مؤسسة استان القدس) ،فضل الله ، محمد حسين .
84- تأملات في افاق الإمام موسى الكاظم(ع)،(دارالتعارف للمطبوعات،بيروت،لبنان)القزويني،السيد لطيف.
85- رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ ،المرعشي ، نور الله الحسيني المرعشي التستري .
86- شرح احقاق الحق وازهاق الباطل،تحقيق شهاب الدين المرعشي،(منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي،ايران،قم) الميرزا النوري ، ميرزا حسين النوري .
87- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل،تحقيق مؤسسة آل البيت(ع)لاحياء التراث،(بيروت،لبنان، 1988م) ،نعمة، الشيخ عبدالله .
88- هشام بن الحكم،(دارالفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان ، 1985 م) ،الهندي ، السيد رضا الموسوي الهندي .
89- ديوان السيدرضاالهندي،تحقيق السيدموسى الموسوي،(دارالاضواء،بيروت،لبنان،1988م)المجمع العلمي لاهل البيت.
90- الامام موسى بن جعفر الكاظم (قم ، 1427 هـ)

Virtues and morals of al – emam musa al – khadim According to Islamic-peaceable upon him -Historians

Assistant Professor Dr. Balqees Eidan Louis Al – Rubayi
Baghdad University / College of Education for Girls
Department of History

(Abstract Research)

In every age there are few great who are able to hold the burden of understanding and explaining heavenly messages . those who are immortalized by their deed troy haut history are less . the al-emam - musa abin jaafer – peace by upon him- is one of them by his science , mentality and religion . al – emam – reached the highest degree in human perfection that force the world to look for . in spite of the intelligence of the scientist of this rich age , he was able to reach the highest degree of superiority which is hard for the best scientist stories differs about his intelligence and progress and the confession for his emama . books and translation are over loped by the tautology in this respect . great religion scientists confess that . those great scientists do not risk with word and use them randomly and keep on their correct form.

in short , is enough to mention samples of reports in order to realize this respectful place and the virtues of this emam , beside quoting their sayings including its criticism in order to give a clear vision about his place in his age and it denotes that this emam has great respect to science .